

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الحركة الوطنية في مدينة المنية من 1945 إلى 1954م

The national movement in The city El-menea from 1945 to 1954

نواصر عبد الرحمان – Nouacer abderrahmane

أستاذ محاضر قسم " أ " جامعة تامنغست، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، مخبر الدراسات التاريخية
المتوسطة عبر العصور بجامعة المدية.

Lecturing professor class "A" University of tamarassete, Faculty of Humanities and Social
Sciences, Department of History, Laboratory of Mediterranean Historical Studies through the
Ages, University of Medea.

nouacerabderrahmane@univ-tam.DZ

تاريخ القبول : 2022-12-22

تاريخ الاستلام: 2022-08-06

المخلص:

عرفت مدينة المنيعية بعد الحرب العالمية الثانية نضالا سياسيا تمثل في ظهور الحركة الوطنية من سنة 1945 حتى سنة 1954م، وتمثلت في نشاط الاتجاه الإصلاحية والذي تمثله جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والاتجاه الاستقلال والذي تمثله "حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وساعد على وجود هذا النضال جملة من العوامل مثل الوعي السياسي الذي عرفه سكان المدينة والذي ساهم في إيجاده شخصيات واعية مثل الشيخ الطالب حمة بلحاج والشهيد بوعمامة بوخشبة، وذلك باستعمال وسائل كان لها الفضل الكبير في بعث هذا النضال منها: التعليم العربي الحر، والشعر الشعبي على مستوى الأسواق والأفراح، ومنه سندرس الموضوع من خلال المصادر المتوفرة خاصة الروايات الشفوية المدونة، والصحف الوطنية، والمذكرات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: مدينة المنيعية، الحركة الوطنية، الاتجاه الإصلاحية، الاتجاه الاستقلالي، الطالب حمة بلحاج.

Abstract:

The city of the EL-Menea after World War II knew a political struggle represented in the emergence of the national movement from 1945 until 1954, and was represented in the activity of the reformist trend represented by the Association of Algerian Muslim Scholars, and the independence trend represented by the "Victory Movement Party for Democratic Freedoms, and helped the existence of this struggle in general Among the factors, such as the political awareness that the city's residents knew and which contributed to its creation by conscious personalities such as the student Sheik Hama Belhadj and Bouamama Boukhasba, using means that had great credit for reviving this struggle, including: Arab education and popular poetry at the level of Markets and weddings, and from it we will study the subject through the available sources, especially oral written accounts, national newspapers, and personal diaries.

Keywords: : EL-Menea, the national movement, , the independence trend, Hama Belhadj

نقاط مهمة تتمثل في الإشارة الظروف التي عاشتها مدينة

المنيعية خلال الحرب العالمية الثانية، وما هي العوامل التي

ساعدت على ظهور الحركة الوطنية؟ وفيما تمثلت مظاهر

نشاط الحركة الوطنية بالرغم أن المدن الصحراوية أحكم

عليها النظام العسكري بقبضة من حديد؟

1-عوامل ظهور الحركة الوطنية في مدينة المنيعية:

ظهور الحركة الوطنية في مدينة المنيعية لم يأت من عدم

وإنما كان نتاج خلفية تاريخية عاشها المجتمع ساهمت

في صنعها عدة عوامل من بينها:

-فشل المقاومات المسلحة في الجنوب والتي شارك فيها

العديد من الأفراد من سكان مدينة المنيعية مثل: ثورة أولاد

سيد الشيخ وبعدها في ثورة بوعمامة¹، حيث خرجت جماعة

مقدمة:

شكلت مدينة المنيعية نقطة محورية في تطورات كثير من

الأحداث التاريخية على مستوى الصحراء الجزائرية خاصة،

وذلك بحكم موقعها الجغرافي. إذ تتوسط القطر الجزائري

وتشكل همزة وصل بين مختلف المناطق الشمالية ومناطق

أقصى الجنوب الجزائري، مما أدى بهذه المدينة إلى أن تكون

إحدى المدن الصحراوية التي عرفت مختلف أشكال المقاومة

ضد الاحتلال الفرنسي، ويعود هذا إلى الدور الكبير الذي قام

به بعض الشخصيات التي أنجبتها هذه المدينة أو استقرت بها،

ومن بين أشكال المقاومة التي عرفتها المدينة النضال السياسي

والمتمثل في ظهور الحركة الوطنية الجزائرية من سنة 1945

إلى سنة 1954م، ولذلك سندرس هذه المرحلة مركزين على

من خلال ما تقدم يظهر بأن أهالي مدينة المنيعه كانوا على اطلاع لكل ما يحدث من أمور سياسية في الجزائر.

- الأثر الذي تركه مصالي الحاج عند تواجده في سجن المنيعه وهو متوجه إلى منفاه بالكونغو برازافيل، فهذا التواجد كان له دور كبير في استقطاب العديد من الشخصيات التي كان لها نشاط سياسي، ومحاولتهم بكل الطرق الاتصال "بمصالي الحاج" لكن السلطات الفرنسية حالت بينهم وبينه.

وحسب "الرواية المدونة للطلاب حمه بلحاج" قال: >> في سنة 1945 وصل "مصالي الحاج" إلى المنيعه وهو في طريقه إلى منفاه...، وتقابل مع الملازم العسكري الفرنسي في المنيعه وقال له: سكان المنيعه يجهلون السياسة ونطلب منك ألا تثير فهم الروح الوطنية، فردّ الحاج مصالي عليه: حقاً كلّ عدو يخاف على نفسه لأنه ساكن مع عدو. أما ما يخصّني فكلامي قلته وهو أنّ الجزائر لها حق الاستقلال وكلامي مثل البيض الملحق لابد أن يأتي اليوم الذي يفقس فيه فلا داعي للإباضة مرة أخرى، ففهمه الملازم الفرنسي وحياه.....⁸. ورغم المراقبة الشديدة المفروضة على مصالي الحاج في المنيعه، إلا أنه ترك انطبعا خاصا لدى مختلف الفئات الاجتماعية بمدينة المنيعه وهو بدايات ترسخ فكرة عدم جدوى العمل السياسي بسبب تضيق فرنسا على زعماء الحركة الوطنية الجزائرية.

2-أثر الحرب العالمية الثانية على مدينة المنيعه:

تأثرت مدينة المنيعه مثلها مثل جميع المدن الجزائرية بظروف الحرب العالمية الثانية ومن بين الآثار التي ظهرت جليا نذكر منها:

- تضيق الخناق على كل الشخصيات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأوساط الشعبية بما في ذلك الأسواق والأفراح التي قد يردد فيها الشعر الشعبي.

-تجنيد الكثير من الشباب في مدينة المنيعه في صفوف الجيش الفرنسي، وهذه العملية الخاصة بالتجنيد نرصد بداياتها منذ الحرب العالمية الأولى وتكرر في فتر الحرب العالمية الثانية، وعلى حسب وثائق الأرشيف الوطني والمتمثلة في السجل الذهبي لضحايا الحرب نجد أسماء الجنود من مدينة المنيعه الذين ماتوا في ساحة المعارك ومثال ذلك: "محمد بن دومة" المزداد 1895م بالمنيعه توفي 10 جوان 1917 بفرنسا،

تضم 12 فردا بقيادة "العيدوني العيدوني بن الشيخ" الذي أستشهد في منطقة "بني ونيف" سنة 1894م²، وجماعة أخرى بقيادة "محمد بن حكوم" و"قدور بن شخشوخ" الذين شاركوا في ثورة بوعمامة (1881-1908)، جماعة قادها "بودبوس علي" اتجهت نحو مقاومة "الشيخ عابدين" (1894-1927)، ومنهم من شارك في ثورة "الشيخ أمود" (1881-1923) وغيرها، مما أدى إلى استشهاد العديد منهم، وبعد توقف المقاومة المسلحة حدث تحول إلى العمل بالنضال السياسي ضد السياسة الاستعمارية، وهذا ما يعكسه الشعر الشعبي الذي كان يلقي على مستوى الأسواق وفي بعض الأعراس خاصة في الفترة التي كان الشاعر "محمد بلخير" -شاعر مقاومة أولاد سيد الشيخ- متواجدا بمدينة المنيعه كونه كان من الرافضين لصالح بريزينة بين زعماء الثوار وفرنسا 1883م³.

-تعرض سكان مدينة المنيعه لحملة تنصير واسعة من طرف الآباء البيض الذين نشطوا في المدينة واستعملوا كل الوسائل لإغراء واستدراج سكانها لكن لم يفلحوا في ذلك²، ظهرت بوادر مقاومة التنصير عن طريق فقهاء المدينة بنشر التعليم العربي ونشر الفكر الإصلاحي، وهذا ما أشارت إليه جريدة البصائر سنة 1947م⁵.

-وجود وعي سياسي ناتج عن عودة بعض الشيوخ الذين هاجروا إلى الزيتونة لطلب العلم، ومنهم من تنقل إلى بلاد شنقيط وتونس ومصر أمثال "الطالب حمه بلحاج"⁶، وكذلك الشيخ عمر بن الحاج محمد النصيري أحد تلميذ المؤرخ "مبارك الميلي"، والذي ذكرته جريدة "البصائر" لجمعية العلماء، حيث مدحته: >>... كل ذلك بفضل جماعة من الأعيان الغيورين على دينهم ووطنهم وجهود ناشر الإصلاح بتلك الربوع الشيخ"عمر بن الحاج النصيري أحد تلامذة المؤرخ الشيخ "مبارك الميلي"⁷، وعملوا على نشر العلم والوعي السياسي وذلك بتنظيم جلسات وأمسيات على مستوى سكنائهم. ويتضح مدى الوعي السياسي الذي وصلت إليه مدينة المنيعه من خلال ما خلده شعر الطالب حمه بلحاج حول مجازر 8 ماي 1945م حيث يقول بهذا الصدد:

يوم سطيف وقالة محته نهار * دبخوا فيه بنات ثما يعطارو

أثمانين ألف نسمة بال تكرار * ما بين السجون والموتى صارو

داعمين ومقتنعين بضرورة الاستقلال عن فرنسا ومن بين الأحزاب التي كانت لها مكاتب على مستوى مدينة المنيعه نجد مكتبتين وهما:

أ-نشاط مكتب جمعية العلماء المسلمين بمدينة المنيعه
:أكتوبر 1946م:

تم تأسيس مكتب جمعية العلماء المسلمين في مدينة المنيعه في 10 أكتوبر 1946م، وأشارت جريدة "البصائر" الناطقة باسم الجمعية أن هذه البلدة تقصد المنيعه: >> ... تعتنق الفكرة الإصلاحية وتشترك في حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتنصر جريدتها البصائر¹⁴، ويظم العناصر الآتية: بن الساسي عمر المسؤول العام، بالحاج الطالب حمه أمين التنظيم، وعمراني أحمد بن سالم أمين المال وبالإضافة إلى 16 عضو. ويليبلغ عدد المنخرطين فيها مع نهاية سنة 1946 ثمانون عضوا¹⁵.

وتمثلت أعمال جمعية العلماء المسلمين في مدينة المنيعه في النقاط الآتية:

من بين أهم المصادر التي تناولت نشاط الجمعية في المدينة هي ما كتبه جريدة البصائر لسان جمعية العلماء المسلمين في مقال لها للكاتب "أحمد بوزيد" بتاريخ 27 شوال 1366هـ/ 12 سبتمبر 1947م بعنوان بالخط العريض: "الإصلاح في مدينة المنيعه" يشيد بالأعمال النضالية التي قام بها زعماء الحركة الوطنية في المدينة ومما جاء فيه: >>... فقد استولى على المنيعه الآباء البيض وجعلوها مركزا هاما للتبشير والتنصير فنصروا بها في سني المجاعة كثير من المسلمين والمسلمات¹⁶ وزوجوا بعضهم ببعضهن واقتطعوا لهم ضيعات وأراضي ملكوهم إياها، كل ذلك استغلالا لفقرهم وجهلهم ومرضهم...، ومن حسن الحظ وبواعث الفطنة والسرور أن هذه البلدة قد بدأ يلحقها ما لحق أخواتها من البلدان والقرى الجزائرية من بؤار النهضة والشعور والوعي القومي، وهاهي تنفض عنها غبار الخمول فتقبل على التعليم العربي وتعتنق الفكرة الإصلاحية وتشترك في حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتنصر جريدتها "البصائر" كل ذلك بفضل جماعة من أعيانها الغيورين على دينهم ووطنهم وجهود ناشر الإصلاح بتلك الربوع الشيخ "عمر بن الحاج محمد النصيري" أحد تلاميذ المؤرخ "الشيخ مبارك

ومحمد بن حمادي" المولود 1896 في المنيعه توفي 22 سبتمبر 1917م، "أحمد بن الحاج محمد" المزداد خلال 1895م توفي بفرنسا 8 جويلية 1917م، و"بركة بن محمد" توفي 3 ماي 1915م، ومبارك بن سالم توفي 18 جانفي 1917م⁹. وهذا الكتاب الذهبي كما هو تسميه فرنسا يقدم جميع ضحايا الحرب على مستوى المدن الجزائرية، وعملية التجنيد من مدينة المنيعه استمرت حتى فترة الخمسينيات من القرن العشرين ونلاحظ ذلك في حرب الهند الصينية "لاندوشين" وعرف هؤلاء في مجتمع المنيعه بلقب "لاندوشين"¹⁰. ونذكر منهم: "أبا مسعود" "بول نيفال" ابن عيشة سيسيل وهو من الفئة (المستغورة)¹¹ في مدينة المنيعه، والذي أجرينا معه لقاءا خاصا سنة 1990م وروى لنا المأساة الكبيرة التي عاشها المجندين الجزائريين من هول هذه الحرب التي لم يعد منها سوى طويل العمر. بالإضافة إلى "قرافي قويدر" الذي عمل بناء في ورشات ثكنات الجيش الفرنسي خلال هذه الحرب¹².

-تدني المستوى المعيشي إلى درجة الفقر المدقع وخطر ظهور المجاعة بسبب تسخير فرنسا خيرات الجزائر في خدمة الحرب، ومنها تقنين المواد الغذائية مع قلة، وعرفت هذه السنوات "بسنوات الشر"، إلى درجة أن العامل يعمل مقابل حبات من الثمر تعد على الأصابع¹³. ونجد هذه الأوضاع في القطر الجزائري وبشكل خاص على مستوى الصحراء الجزائرية.

هذه الظروف أثرت على مجتمع مدينة المنيعه كثيرا وبقيت محفوظة في ذاكرته، لكن زادت من قوة إيمانه بقضيته الوطنية وعزمه على النضال بكل أشكاله لمناهضة الاستعمار الفرنسي وتقويض أركانه.

3-مظاهر نشاط الحركة الوطنية بمدينة المنيعه:

التعرض لمسألة نشاط زعماء الحركة الوطنية بمدينة المنيعه بشكل كامل أمر صعب تفرضه قلة المادة التاريخية التي تعرضها المصادر من جهة، ومن جهة أخرى نجد بدايات نشاط هؤلاء الزعماء مزدوج أي مارسوا نضالهم السياسي في مكتب التابع لجمعية المسلمين الجزائريين، وفي نفس الوقت انخرطوا في مكتب التابع لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ومنه فهؤلاء كونتهم جمعية العلماء المسلمين كمصلحين، وانخرطوا في صفوف حركة الانتصار كاستقاليين

الميلي" وأحد زملائنا بالمعهد الزيتوني المعمور...، فبارك الله لأهل المنية في يقظتهم وإحساسهم...¹⁷.

وبالتالي نشاط الجمعية تمثل في نشر أفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجمع التبرعات ومحاربة البدع والخرافات، ونشر التعليم العربي الحر. وتمثل موقف السلطات الفرنسية من نشاط أعضاء جمعية العلماء المسلمين في مدينة المنية هو تضيق الخناق على أعضاء الجمعية ونعت كل من ينتهي لجمعية العلماء بكلمة "تبيدس" أي محاولة التقليل من شأنها في نفوس السكان.

ب- نشاط مجلس حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بمدينة المنية:

تم تأسيس المجلس التابع لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في مدينة المنية سنة 1946م، وضمّ العناصر الآتية: بلحاج الطالب حمة المسؤول العام، وضمّ عناصر أخرى من بينهم: الحاج قويدر قويدر، وعبد الرحمان الزويير بن الشادلي، والزهار يحيى، والهامل علال...، وكان في المنية 12 خلية تابعة لحركة الانتصار يشرف عليها مجلس الحركة الكون من عشرة أعضاء وكان مقر مكتبه في شارع يقع شرق السوق¹⁸ الذي كان يسمى في تلك الفترة بشارع الوطنية بالمعنى الفرنسي، وهو تابع بدوره للقيادة السياسية بالعاصمة، ومن نشاطات هذا المجلس هو جمع الاشتراكات التي نظمها المجلس والتي كانت موجهة لدعم الشعب الفلسطيني أثناء نكبة 1949م، والتي كلف "الزهار يحيى"¹⁹ بجمعها مما أدى إلى اعتقاله لمدة 24 ساعة والتحقيق معه وتفتيش منزله، وخلّد الطالب حمة هذه الذكرى الأليمة بأبيات شعرية²⁰:

يوم 15 ماي ما حتاه نفرا* بين جويف وبين جيش المسلمين

ياسايل وانصت كيف جرا* في القضية كي جرى في فلسطين

هناك أعمال أخرى تمثلت في جمع زكاة الفطر وزكاة المال ونشر التوجيهات الخاصة بالحركة ومن أهم الأعمال التي قام بها هذا المجلس الخاص بحركة الانتصار في المنية هو القيام بتكثيف الجهود من أجل توعية الشعب لخوض غمار الانتخابات التشريعية سنة 1948.

بالانتخابات التشريعية بالمنية 4 أفريل 1948م:

حسب الرواية الشفوية المدونة "للتالب حمة" أنه وصل إلى المنية ممثل عن حركة الانتصار إلى المنية اسمه "محاد بن علي" وممثل عن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري يسمى "الحاج قويدر النايلى" وممثل آخر عن الحزب الشيوعي وذلك ضمن نشاط للحملة الانتخابية، وكانت السلطات الفرنسية تراقب ذلك عن كتب، فعقد القائد الفرنسي اجتماعا خصص مبلغ مالي قدره 20 ألف فرنك فرنسي قديم لجلب الأصوات لصالح المرشح الفرنسي، وكان مرشح حركة الانتصار "بلحرس البشير"²¹.

كانت نتيجة هذه الانتخابات لصالح حركة الانتصار التي فازت بنسبة 80 بالمائة من الأصوات، هذا الأمر الذي جعلنا نطرح سؤالاً، كيف بالسلطات الفرنسية تركت الأمر يمر دون تزوير النتائج، وحدث أن عقد القائد الفرنسي بالمنية اجتماعا بتاريخ 05 أفريل 1948م، ويخ فيه المشرفين على الانتخابات التي كانت نهايتها وخيمة بالنسبة له.

خلد الطالب حمة الذكرى بشعره الشعبي الذي أصبح يردد في تلك الفترة، ومن خلال ارتسمت الصورة السياسية للوضع السائد في مدينة المنية وأهم ما جاء فيها من أبيات²²:

يوم أربع أفريل أكشف الاستار* والتضح ماكان خافي بأسرارو

حققنا بالفوز جمع الانصار* مجموع الاحزاب في الفكر حارو

وبوضح الطالب حمة بلحاج أن سبب اختيار أهل المنية لحركة الانتصار وذلك كون برنامجه استقلالي، وهذا دلالة على مدى الوعي السياسي السائد في تلك الفترة. وحسب رواية الطال حمة بلحاج أنّ الحاكم العام بالجزائر فكر في قنبلة مدينة المنية، لكن عدل عن رأيه كون مستشاريه جعلوه يتخلّى عن ذلك مشيرين عليه أنّ هذا الفعل ليس في صالح فرنسا خاصة أن الوضع ليس ببعيد عن مذابح 8 ماي 1945م.

-المنظمة السرية التابعة لحركة الانتصار في المنية:

حسب ما صرح به الطالب حمة أنها كانت تضم 14 فردا تحت قيادته، وكل فرد مسلح ببندقية ومسدس، وأدى اكتشاف المنظمة السرية على مستوى ربوع الوطن إلى وصول تأثيراته على مستوى المنظمة في مدينة المنية، فقامت السلطات

أشارت المذكرات إلى شخصية "بوعمامة بوخشبة" أنها تمكنت من الحضور في مؤتمر المصاليين في بلجيكا" وعند مقارنتنا لهذه الروايات ببقية الروايات الشفوية التي وضحت لنا الأمر أن "بوعمامة بوخشبة" تمكن من الوصول إلى بلجيكا عن طريق جواز سفر مزور ومن بين الروايات التي ذكرت ذلك رواية المجاهد "محمد جغابة" الذي ذكر في روايته بأن "بوعمامة بوخشبة" أقر له بأنه حضر مؤتمر هورنو ببلجيكا حيث يقول بهذا الصدد: >> ولقد حضر في مؤتمر الحركة المصالية في مدينة هورنو ببلجيكا لمناهضة المركزيين،...<<²⁸.

يعتبر محمد جغابة من المجاهدين الذين ساهموا بشكل كبير في تقديم معلومات مهمة ودقيقة عن الثورة التحريرية، خاصة منطقة الجنوب الجزائري وتعود هذه الأهمية كونه كان من العناصر الشابة التي تولت القيادة من خلال توليها مسؤوليات مصيرية من خلال قام بمهام صعبة، وبالتالي فهو من العناصر التي ساهمت في صنع الأحداث التاريخية، وفي نفس الوقت قام بإدلاء شهادته التاريخية التي أنارت لنا الكثير من الزوايا المظلمة في تفسير الوقائع والأحداث التاريخية، خاصة تلك التي غفلت عنها التقارير والمصادر، و من بين المناطق التي استفادت من هذه الشهادة التاريخية مدينة المنيعية التي خصها بحديثه كون مدينة المنيعية تشكل نقطة من النقاط التي تشملها مهمته، وكذلك نقطة عبور نحو الجنوب الكبير.

هذه الشهادة التاريخية المهمة عرفتنا على ما كان يحدث بمنطقة المنيعية خلال الثورة التحريرية بل أجابتنا على أمور ضلت غامضة حتى إدلائه بمعلومات فسرت لنا كثير من الأحداث والمواقف التي خصت شخصيات من مدينة المنيعية خلال فترة الثورة ومن بين هذه المعلومات المهمة نذكر:

ذكر بعض الأسر الثورية بمدينة المنيعية، والتي ساهمت في إنجاح مهمته منها: عائلة "بن بيتور"، وعائلة "محمد"، وعائلة "العلمي"، وعائلة "قاسم" وغيرها والتي كانت له بمثابة ملجأ آمن.

وأهم معلومة ثمينة قدمتها لنا شهادة "جغابة" التعريف بمواقف الشهيد "بوعمامة بوخشبة" هذه الشخصية التي تناولتها المصادر لكن لم توضح لنا موقفها من الحركة

الفرنسية على اعتقال "الطالب حمه" ونقله على باتنة وبقي بها لمدة 8 أشهر وتغريمه بمبلغ 75 ألف فرنك، مما أدى بالعناصر المتبقية إلى تغيير إستراتيجيتها حتى يتمكنوا من التخفي عن المراقبة الفرنسية وذلك بعدم تنظيم الاجتماعات حتى لا ترصدهم عيون الخونة، بالإضافة إلى إعادة تشكيل مجلس جديد خاص بحركة الانتصار بعد اعتقال الطالب حمه، فتشكل المجلس بقيادة "بوعمامة بوخشبة"²³، ونائبه الحاج قويد قويد بن الشيخ، بن عبد الرحمان الزبير بن الشادلي الكاتب العام، الزهار يحي مسؤول الأخبار، بن عبد الرحمان محمد بن قويد أمين المال، وتقار عمر مسؤول التنظيم، وبوصبيح محمد مسؤول التجارة، وهناك مسؤولي الفروع: منهم حمادي بن المختار، البكاي البكاي وغيرهم²⁴.

ومن بين الأعمال التي قام بها هؤلاء تعليق المناشير التحريضية الخاصة بحرة الانتصار، وكتابة الشعارات على جدران السوق منها: الجزائر حرة مستقلة، فقامت السلطات الفرنسية بتضييق الخناق على عناصر الحركة، فألقت القبض على "بوعمامة بوخشبة" واعتقلت المناضل "الهامل علاء" الذي وجدت بقايا الخبر على أظافره اتخذته السلطات الفرنسية كذلك كاف لمحاكمته ونقله إلى سجن باتنة، وهذا رغم وصول المحامي "عبد الرحمان كيوان"²⁵ إلى المنيعية للدفاع عنه، ورغم ذلك حكم عليه بالنفي من المنيعية والسجن لمدة 3 سنوات خففت إلى 8 أشهر وغرامة مالية قدرها 45 ألف فرنك²⁶.

-حضور "بوعمامة بوخشبة" مؤتمر "هورنو" ببلجيكا 1954 وتطورات الحركة المصالية في المنيعية:

من المصادر المهمة التي أشارت إلى ما كان يحدث في المنيعية قبيل اندلاع الثورة بصفة عامة وفي فترة الثورة التحريرية خاصة، مذكرات "محمد جغابة"²⁷ والتي أجابتنا على كثير من التساؤلات، وحول كثير من المواقف التي تخص بعض الشخصيات التاريخية في مدينة المنيعية ومن هنا تظهر أهمية كتابة المذكرات في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية ومنها سنحاول الوقوف على أهم الأحداث التي وردت في هذه المذكرات للوصول إلى تفسير بعض الأحداث التاريخية في المنيعية منها قضية حضور "بوعمامة بوخشبة" مؤتمر هورنو ببلجيكا وتطورات الحركة المصالية بالمنيعية، وحتى إبراز موقف "بوعمامة بوخشبة" من المصاليين.

الشكوك كانت تساوره بأن شيئاً كان يحاك في الخفاء»³⁰. وهذا دليل واضح على مصداقية بوعمامة، و نباهة بوعمامة وفطنته أنقذت مهمة "جغابة" من الفشل حيث يقول: >> كان الشيخ على علم بأن "قايد" الناحية على علم بتواجدنا في المنطقة ولئن لم تكن لدى الشيخ معلومات دقيقة إلا أن تجربته النضالية الطويلة أكسبته ثقافة سياسية مشبعة باليقظة التامة وبالقدرة على التصرف والتكيف مع المستجدات، ثقافة سياسية من مبادئها الأساسية الالتزام الصارم بالقوانين والقواعد التي تتحكم في العمل السري>>. وبالتالي الدور الذي قامت به عناصر الثورة في مدينة المنيعية وعلى رأسهم "بوعمامة بوخشبة" لا يقدر بثمن وربما كانت نهايته "جغابة" على يد المصاليين، لولا تدخل بوعمامة وجماعته وهذا باعتراف "محمد جغابة" الذي قال بهذا الصدد: >> بعد أن تمّ تحريرنا من مخالب هؤلاء النشطاء في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية (M.N.A) - أي الحركة المصالية- تنفسنا الصعداء لأنّ الموت يمثل هذه السداجة أمر غير مشرف البتة>>³¹.

وبالتالي توضح لنا هذه الشهادة المخاطر والصعوبات التي كان يواجهها المجاهدون في المنطقة الصحراوية وخاصة في المنيعية وهي المحاربة على جبهتين جبهة فرنسا وجبهة المصاليين ومدى تغلغلهم في المنطقة.

وأجاب "محمد جغابة" على السؤال المطروح عليه والذي تمحور حول إمكانية أنّ "بوعمامة" هو أوشى به كون الاجتماع المزمع عقده بمنطقة "حاسي القارة"³² لجمع التبرعات والسلاح كان سريا، فكيف علم به المصاليون؟ فأجاب محمد جغابة بالنفي القطعي وبصراحة مغمورة تملؤها روح الوفاء لهذا الشهيد، وكأنه في هذه اللحظة تحوّل إلى مدافع عن روح الشهيد، وفي نفس الوقت يوحى بأنّ المجاهد "جغابة محمد" من خلال كلامه يردّ دينا كان عليه للشهيد بوعمامة بوخشبة الذي أنقذ حياته ومنها إنقاذ مهمة مصرية تخصّ العمليات الجهادية تخصّ الصحراء الجزائرية بأكملها. ويقول محمد جغابة في هذه النقطة بالذات: >> لا ليس الشيخ بوعمامة هو الذي وشى بنا لدى المصاليين بل حدث عكس ذلك تماما >>، واتصل به بوعمامة مباشرة وقال له: >> فبادر إلى نصحي بعدم إفشاء خبر تلك الحادثة قائلا: لا تزودوا مصالح الدعاية المعادية بالأخبار، أما أولئك الذين فعلوا تلك الفعلة

المصالية والتي عرفتها المنيعية، خاصة أنّ بوعمامة بوخشبة معروف بنضاله السياسي في صفوف حزب "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية"²⁹.

أكدت رواية جغابة أنّ "بوعمامة بوخشبة" حضر مؤتمر هورنو ببلجيكا الخاص بالمصاليين لمناهضة المركزين وهذا ما أكّده بوعمامة لجغابة عندما التقى معه في المنيعية: >>... وهكذا أخبرني بأنه سليل هائلة الشيخ بوعمامة...، ولقد حضر مؤتمر الحركة المصالية في مدينة هورنو ببلجيكا>>. وهذا الكلام أكّده مدونة "جماعة الطالب حمة بلحاج" كما أشرنا سابقا.

لكن مدونة الطالب حمة لم تحدد لنا موقف بوعمامة من المصاليين وموقفه من عناصر الثورة التحريرية في المنيعية، فكان جواب "جغابة" بأنه قال له بوعمامة: >> أنا لا أعرف السي الحواس ولكنني اعتبر بن بولعيد من كبار زعماء حرب التحرير، وعلى هذا الأساس فلن أشارك العدو لعبته بل أنا هنا لمساعدتكم على انجاز مهمتكم>>، وهذا يدل على أنّ بوعمامة كان مدركا وواعيا بالانزلاق الذي وقع فيه المصاليون وهذا رغما حبه لمصالي لكنه أثر المسؤولية الوطنية واختار طريق الصواب معلنا بأنه سيعمل على إنجاح مهمة "جغابة"، بل أكثر من ذلك أظهر تأسفه عن أعمال "بلونيس".

أشار جغابة في روايته عن موقف يبرئ بوعمامة بوخشبة من انتمائه للمصاليين حينما عرض على "الحاج بن بيتور" ما دار بينه وبين بوعمامة من حديث فقال له بن بيتور مطمئنا إياه بقوله: >> طمأنني بخصوص مصداقية ذلك الرجل، ثمّ أوضح لي قائلا مهما يكن فكلانا (بن بيتور والشيخ بوعمامة) كنا محل رقابة لصيقة ومازلنا كذلك، وأية عملية تحدث في المنطقة إلا ويكون من نتائجها لا محالة القبض علينا>>. ومنه نستنتج أنّ شخصية بوعمامة لم تسر على خطى المصاليين وإنما سارت على مبادئ جبهة التحرير الوطني وهذا ما أكّده بن بيتور على صدق ومصداقية بوعمامة.

ما يؤكّد صدق بوعمامة أنّه عند اعتقال جغابة من طرف ثلاثة من عناصر الحركة المصالية في منطقة حاسي القارة، ولم يذكر أسماءهم، وتمّ تحريره من طرف مناضلين في خلية حاسي القارة وكان على رأسهم "عبد السلام" و"بن تاسة" بطلب من بوعمامة، وجاء ذلك في صياغ كلام "ابن تاسة": >> طلب منا الشيخ بوعمامة أن نتحرى سبب غيابكم لأن

تأسيس الخلايا المدنية التي جاء من أجلها محمد جغابة حيث يقول: >> تمكنا من استعادة سيطرتنا على مدينة المنية>>³⁴.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نوضح الدور الكبير الذي قدمته مدينة المنية خلال فترة النضال السياسي والحركة الوطنية، وهذا رغم بعدها عن مركز القرار في العاصمة والتضييق الكبير الذي فرضته السلطات الفرنسية على رواد الحركة الوطنية في مدينة المنية، ومن الأمور التي توصلنا إليها أن فترة الحركة الوطنية في مدينة المنية كانت بمثابة أرضية وقاعدة صلبة لتكوين الرجال الذين سيقومون بمهام صعبة في فترة الثورة خاصة المهام التي سيقومون بها في مناطق أقصى الجنوب مثل عين صالح وتمنغست.

نلاحظ مدى الوعي السياسي لأهالي المنية الذين كانوا على دراية كاملة بما كان يحدث على مستوى الوطن الجزائري مثل أحداث 8 ماي 1945، ومشاركتهم في دعم القضية الفلسطينية وهذا ما عكسته لنا المصادر التاريخية والتي من بينها الشعر الشعبي الذي خلد به شاعر المنية وفقهها "الطالب حمه بلحاج" أحداث قد تقفل عنها بقية المصادر بل أكثر من ذلك أصبح هذا الشعر بمثابة جسر تواصل بين الأجيال مثل بحق جزء لا يتجزأ من الذاكرة المحلية والذاكرة الوطنية. بالإضافة إلى التنويه بضرورة جمع مذكرات المجاهدين وجمع الروايات الشفوية بعد إخضاعها للمنهج النقدي التاريخي من تعديل وتجريح، ومنه تصبح مصدر مهم لتوضيح وتفسير الكثير من الأحداث التي ضلت غير واضحة لولا ظهور مثل هذه المذكرات والروايات، مثل تفسير قضية حضور "بوعمامة بوخشبة" مؤتمر "هورنو" ببلجيكا، وقضية تطورات الحركة المصالية ومصيرها بمدينة المنية.

-الأحداث التي عرفتها مدينة المنية خلال فترة الحركة الوطنية بالجزائر دليل قاطع وإجابة شافية لبعض التساؤلات التي كثيرا ما كانت تتردد هنا وهناك والتي من بينها هل شهدت المدن الصحراوية النضال السياسي والمتمثل في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية؟.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

فمعروفون وسوف يوضع حد لنشاطهم>. وهذا يدل على أن بوعمامة كان يدرك تمام الإدراك مدى تأثير الدعاية في الأوساط الشعبية، ويمكن حتى زعزعة نفوس المجندين الجزائريين.

قدمت رواية جغابة الدليل القاطع على موقف "بوعمامة بوخشبة" من مصالي الحاج، الذي نعت به بأنه عمق من الانشقاق بين الصفوف وزادت من تصفية الحسابات إلى درجة القتل. ولم يتوقف "بوعمامة بوخشبة" عند هذا الحد بل وجه نصائح "لمحمد جغابة" بل إلى كل الثلة الشابة محذراً من الوقوع الفخ، وهذا ما قاله بوعمامة: >> خذ كلامي بصفتي واحدا من المناضلين فلا مؤتمر هورنو ولا الزعيم على ما يبدو قد استطاعوا توضيح الوضع: بل على العكس لقد تمكنا من تعميق الانشقاق بين الصفوف،...، وهأنتم أيها المقاومون الشباب تدفعون ثمن كل هذا، فحذار من الوقوع في الفخ>>³³.

يعلن بوخشبة بوعمامة عن إيمانه العميق بمدى بأن جهة التحرير الوطني ستنجح في تحقيق الأهداف التي سطرها في بيان أول نوفمبر حيث يقول: >> إنني واثق من أن أحسن طريقة للنجاح من برائن اللعبة القديمة ولتحصين النفس ضده هذه التصرفات إنما هو الانتقال إلى العمل المسلح ضد العدو وأذنا به ذلك أن العمل المسلح وحده هو الذي يضمن لنا التفاف الشعب حولنا>. من هذا الكلام يتضح لنا قوة شخصية بوعمامة ومدى فراسته وقدرته على تحليل الوقائع ومدى وعيه السياسي وخبرته الميدانية ومعرفته بواقع الأحداث الذي كانت تعيشه مدينة المنية في تلك الفترة، والدليل القاطع الذي قدمه له "الحاج بن بيتور" الذي سعى في البحث عن ملابس هذه الحادثة وتمكن من معرفة أدق التفاصيل الذي قال لجغابة: >> إن العصابة التي دبرت لكم المكيدة إنما هي عصابة حاسي القارة ونظرا لخصوصيات المنطقة فمن اليسير عليها الحصول على المعلومات بشأن اجتماعكم، ولكن لا عليك فإن هذه الجماعة سوف تنقرض>>.

أكدت لنا مذكرات "محمد جغابة" أن عناصر جهة التحرير الوطني تمكنا من وضع حد للفرقة المصالية في حاسي القارة والتي التحقت بجماعة "بلونيس"، وتمكنت جهة التحرير الوطني من السيطرة على مدينة المنية والتمكن من

- الطالب حمه بلحاج وجماعته، تاريخ مدينة المنيعه منذ نشأتها حتى سنة 1954م، غير منشور، بلدية المنيعه، 1982.

-محمد جغبابة، حوار مع الذات ومع الغير، ج2، دار هومه، 2007.
-بن ولهمه عبد الحميد: الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيمي، ج1، دار صبيحي للطباعة، متليلي، 2013.
-محمد بن الطيب البوشيخي: أولاد سيد الشيخ الشراقة والغرابية، ط3، مطبعة أطلال، وجدة 2013.

- Wachi Paul: L'insurrection de Bou Amama (1881-1882) : notes, itinéraires et souvenirs pour servir à l'histoire de la province d'Oran, Imprimerie rapide (Louis Nicolas, directeur) Tunis, 1901.
- Livre d'or : Algérie commune El-golea, List alphabétique Indigène, Archive ex, France, 1919.
- Roland Patrice : Des pas sur les la dune ,Jouve, Paris, 2009.

المقالات:

-نواصر عبد الرحمان: السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجنوب الجزائري ما بين 1873-1954م، مدينة المنيعه -أنموذجا- مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد الأول، ديسمبر 2016م ص ص 111-128.

-نواصر عبد الرحمان، (أهمية الزاوية الشفوية المدونة في كتابة تاريخ مدينة المنيعه (الزاوية الشفوية المدونة لبلحاج الطالب حمه وجماعته -أنموذجا-)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14(2)/2022، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 317-328.

-بن بوزيد أحمد: الإصلاح في المنيعه، جريدة البصائر، العدد السادس، 27شوال 1366هـ/ 12 سبتمبر 1947م.

المقالات الأجنبية:

-Pascal Pia: Le Héros exilé Un hymne de l'Atlas saharien, Alger républicain, 1950/01/18 (N.13/ 2022). : El Djazaïr Djemhouria-Alger.

الهوامش:

¹ محمد بن الطيب البوشيخي: أولاد سيد الشيخ الشراقة والغرابية، ط3، مطبعة أطلال، وجدة 2013، ص 107. وينظر كذلك كمصدر عن تحركات أولاد سيد الشيخ، وينظر كذلك:

- Wachi Paul: L'insurrection de Bou Amama (1881-1882) : notes, itinéraires et souvenirs pour servir à l'histoire de la province d'Oran, Imprimerie rapide (Louis Nicolas, directeur) Tunis, 1901.

² الطالب حمه بلحاج وجماعته، تاريخ مدينة المنيعه منذ نشأتها حتى سنة 1954م، غير منشور، ص4.

3 - محمد بلخير: أختلف في سنة مولده (ما بين 1833 و 1832) بوادي المالح ضواحي عين تموشنت، شاعر مقاومة أولاد سيد الشيخ، وضل يقاوم بكلمته وسيفه حتى صلح بريزينة 1883 الذيلم يكن راضيا به فسافر إلى مدينة المنيعه مستوا في الدعوة للجهاد والمقاومة، تعرضت الصحف الفرنسية لنشاط الشاعر محمد بلخير في الفترة الاستعمارية، كونه ذاع صيته في منطقة الأطلس الصحراوي حتى مصب وادي صغر بالمنيعه حيث كان يدعو إلى توحيد الصف ضد العدو وهذا ما أكدته هذه الصحيفة الفرنسية التي كانت تصدر بالجزائر بتاريخ 18 جانفي 1950، ينظر:

- Pascal Pia: Le Héros exilé Un hymne de l'Atlas saharien, Alger républicain, 1950/01/18 (A13,N2022). : El Djazaïr Djemhouria-Alger,p7.

⁴ عبد الرحمان نواصر: السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجنوب الجزائري ما بين 1873-1954م، مدينة المنيعه -أنموذجا- مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد الأول، ديسمبر 2016م ص ص 111-128.

⁵ أحمد بن بوزيد: الإصلاح في المنيعه، جريدة البصائر، العدد السادس، 27شوال 1366هـ/ 12 سبتمبر 1947م، ص3.

⁶ الطالب حمه بلحاج فقيه وشاعر..، إذ يلقب بشاعر مدينة المنيعه حيث كتب قصائد في الشعر الشعبي والتي تعدّ مصدر لكتابة التاريخ مدينة المنيعه ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، وهو مواليد سنة 1900 م بمدينة المنيعه حيث حفظ القرآن الكريم، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة "وقروت" بإقليم قرارة ناحية تميمون عند الشيخ مولاي أحمد.. حيث تعلم الفقه والسيرة وأخذ عن "الشيخ باي بلعالم" وغيره من علماء منطقة توات وعلماء شنقيط، عُرف بثقافته الواسعة وذلك لتنقله بين دول المغرب والمشرق، كان له اتصال بجمعية العلماء المسلمين، وله علاقة خاصة بمصالي الحاج، من العناصر البارزة في مدينة المنيعه والمؤسسة للحركة الوطنية. ومن القيادات البارزة في الثورة التحريرية، توفي سنة 1984م، ينظر، عبد الرحمان نواصر: أهمية الزاوية الشفوية المدونة في كتابة تاريخ مدينة المنيعه (الزاوية الشفوية المدونة لبلحاج الطالب حمه وجماعته -أنموذجا-)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14(2)/2022، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 317-328.

⁷ جريدة البصائر، مصدر سابق، ص3.

⁸ عبد الرحمان نواصر، أهمية الرواية الشفوية...، مرجع سابق، ص ص 328-317.

⁹ Livre d'or : Algérie commune El-golea, List alphabétique Indigène, Archive ex, France, 1919.

¹⁰مدوشن: كلمة من الداريجة الجزائرية معربة مشتقة من Indochine) بلد الهند الصينية، ونقصد به الشخص الذي جند في حرب الهند الصينية، وكتبت له العودة إلى بلده لكن معظمهم عادوا بحالة نفسية يرثى لها. أجرينا عدة لقاءات مع أحد الذين شاركوا في هذه الحرب وهو: قرافي قويدر سنة 1992 و1993: أفادنا بمعلومات كثيرة عن الأوضاع التي عاشها المجندين الجزائريين خلال حرب الهند الصينية.

¹¹"بول نيفال": هو ابن إحدى الأسر التي استجلبتها فرنسا إلى المنية من المستعمرين أي الذين اعتنقوا المسيحية وهم فئة قليلة. ينظر: عبد الرحمان نواصر: السياسة الاستعمارية الفرنسية في ...، مرجع سابق ص 111-128.

¹² قرافي قويدر، سبق التعريف به مقابلة أجريناها معه في 10 جويلية على الساعة 11 صباحا في مقر سكني بحي بلبشير المنية.

¹³ مصدر المعلومات من: أجرينا مقابلة شفوية مع الشيخ "الهامل بلحيران" من موليد 1937م، وكان اللقاء يوم 12 مارس 2012م صباحا. توفي رحم الله تعالى يوم: 02-05-2018م.

¹⁴ جريدة البصائر، مصدر سابق، ص3.

¹⁵ الطالب حمه بلحاج وجماعته، مرجع سابق، ج2، ص2.

¹⁶ قضية تنصير سكان مدينة المنية، لم تنجح السلطات الفرنسية في تنصيرهم، ونجد عدد يحد على الأصابع الذين اعتنقوا المسيحية، ينظر، عبد الرحمان نواصر: النشاط الاقتصادي والثقافي للمستوطنين الفرنسيين في مدينة المنية 1873-1954م، مجلة أفاق علمية، جامعة تمارست، المجلد12، عدد4، سنة2020م، ص ص155-170. ولمعرفة قضية نشوء هؤلاء المسيحيين في المنية نعد إلى:

- Roland Patrice : Des pas sur les la dune,Jouve, Paris, 2009.pp, 15-55.

¹⁷ الشيخ "عمر بن الحاج محمد النصيري" من أعيان مدينة المنية من تلامذة مبارك المليي ودرس بجامع الزيتونة بتونس ، جريدة البصائر، مصدر سابق، ص3.

¹⁸ هذا السوق حاليا يقع في وسط المدينة مقابل الثكنة العسكرية.

¹⁹ الزهاري: من أعضاء جمعية العلماء المسلمين في المنية، ثم أصبح عضوا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ثم عضوا بالمنظمة الخاصة، وتم تكليفه بمسؤوليات عديدة منها: جمع التبرعات لفلسطين في شهر أكتوبر سنة 1949م مما أدى بالسلطات الفرنسية التي كلفت "الملازم بوديه" بأمر اعتقاله لمدة 24 ساعة والتحقيق معه وتفتيش منزله بشكل دقيق.. ينظر، عبد الرحمان نواصر: دور الرواية الشفوية...، مرجع سابق، ص ص317-337.

²⁰ الطالب حمه بلحاج: مرجع سابق، ص 05

²¹ نفسه.

²² القصيدة طويلة مكونة من: 37 بيت ينظر، الطالب حمه، مرجع سابق، ص ص 5-6، وينظر، عبد الحميد بن ولية: الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيمي، ج1، دار صبيح للطباعة، متليلي، 2013. ص ص، 54-69.

²³ ولد بمدينة المنية خلال 1907، أنظم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1945 التي كان يترأسها السيد الطالب حمه في المنية، و بعدما أُلقي القبض على هذا الأخير سنة 1951 جدد المكتب بهذه السنة تم تعيين بوعمامة رئيسا للمجلس، ذهب بوعمامة بوخشيبة مؤتمر هورنو بلجيكا تحت رئاسة مصالي الحاج بواسطة جواز سفر مزور. أعدم في شهر نوفمبر 1957 رميا بالرصاص. ينظر، سجل المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمنية، مسيرة شهيد، ص2. وينظر كذلك: محمد جغابة، حوار مع الذات ومع الغير، ج2، دار هومو 2007، ص ص167-180.

²⁴ الطالب حمه ، مرجع سابق، ص10.

²⁵ ولد عبد الرحمان كيوان في 25 فيفري 1925 بالجزائر العاصمة من الشخصيات البارزة في الحركة الوطنية، ودافع ابتداء من سنة 1947 باعتباره محاميا ومن الذين دافع عنهم "الهامل علاء"، وحسب الطالب حمه نزل بالمنية بتاريخ 20-12-1952م، ينظر: الطالب حمه، نفس المرجع، ص12.

²⁶ الطالب حمه، مرجع سابق، ص12.

²⁷ ولد محمد جغابة في نوفمبر 1935 بالفيظرة ببسكرة، التحق بصوف الثورة سنة 1955م في العشرينيات من عمره في معقل الأوراس، كان له دور كبير في إنشاء خلايا مدنية في الجنوب الجزائري خلال فترة الثورة. ينظر محمد جغابة، مصدر سابق، ج1، ص ص، 7-14.

²⁸ نفسه:، ج2، ص174.

²⁹ الطالب حمه بلحاج: مرجع سابق ص3.

³⁰ لم يذكر محمد جغابة أي اسم من أسماء نشاط الحركة المصالية في مدينة المنية، وذلك لحساسية الأمر وخطورته وتداعياته على الفترة المعاصرة.

³¹ محمد جغابة، مصدر سابق، 174.

³² منطقة حاسي القارة، تقع إلى الجنوب من بلدية المنية حوالي ثلاثة كيلومتر، على الطريق المؤدي إلى مدينة عين صالح.

³³ محمد جغابة، مصدر سابق، ج2، ص180.

³⁴ نفسه، ص182.

